الجامعة المستنصرية
كلية التربية

# ست الملك
## وأثرها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية

اعداد / د. هيفاء عاصم محمد
مدرس – قسم التاريخ

# المقدمة

بفضل ماحمله الدين الاسلامي من مبادئ العدالة والمساواة والاخلاق والمثل الرفيعة للعرب جمعاء فقد ضمن للمرأة باعتبارها تشكل شريحة واسعة في المجتمع العرب الاسلامي الكثير من الحقوق فارتفعت قيمتها وقدرها في هذا المجتمع سواء اكانت اماً او زوجة او بنت فقد كرمها الله سبحانه وتعالى بأن سمى احد السور السبع الطوال بأسمها ، الا وهي سورة النساء او ماتسمى سورة النساء الكبرى وسميت سورة الطلاق سورة النساء الصغرى . فقد ذكرت كلمة النساء في (١٢) اثنتي عشرة سورة من سور القرآن الكريم إذ وردت هذه الكلمة (٥٧) سبعة وخمسون مرة أما كلمة المرأة فقد ذكرت في (٢٦) ستة وعشرين موضعاً [١] .

قال تعالى (( ووصينا الانس بولديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين ان اشكرلي ولولديك الي المصير))[٢] .

وقال عز من قائل (( ومن يعمل من الصلحت من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ))[٣] .

ففي هذه الاية الكريمة ساوى الله سبحانه وتعالى بين الطرفين في القيام بالاعمال الصالحة ومايترتب عليها من الاجر والثواب قال تعالى (( فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عمل منكم من ذكر او اثنى بعضكم من بعض )) [٤] .

وكرمها الرسول الاعظم محمد ( ε) في حديثه وسيرته وسنته فقد ذكرت المرأة في ٣٧٤ ثلثمائة واربعة وسبعين موضعاً مابين كتب الصحاح والسنن والمسانيد غير الأصول والجوامع في الاحاديث والاخبار[٥] .

قال عليه افضل الصلاة والسلام : (( ... من كانت له انثى ولم يئرها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها ادخله الله تعالى الجنة ))[٦] . وقال نبينا الكريم ( ε) : (( خيركم خيركم لنسائه وانا خيركم لاهلي ... )) [٧] وقال (ε ) : (( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية بيت بعلها وولده فكلكم راع وكلكم مسوؤل عن رعيته ... )) [٨] .

سطعت في تاريخ مصر الاسلامية شخصية نسوية كان لها الاثر الواضح في تاريخ مصر الاسلامية إلا وهي شخصية شجرة الدر[٩] اول وأخر ملكة جلست على عرش مصر الاسلامية . فقد هيأ لها القدر الجلوس على عرش الخلفاء والسلاطين وتخليد مكانتها بذلك في سجل الملوكية

الرسمي لكن مصر الاسلامية قد عرفت شخصيات نسوية أخرى تبوأت مكانتها في قصور الخلفاء والسلاطين وكان لها أعظم الاثر في توجية سياسة الدولة ومصيرها وفي طليعة هذه الشخصيات الاميرة ست الملك الفاطمية التي لم تجلس على عرش ولم تتبوا رئاسة او زعامة رسمية ولكنها بذكائها وقوة نفسها وشجاعتها أقدر من كثير ممن تبواوا العروش والرياسة .

فقد وجهت هذه الاميرة الفاطمية شؤون الملك والخلافة بهمة وبراعة تقارن باعظم الزعماء والقادة . لذا جاء اختيارنا لموضوع ( ست الملك واثرها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية ) لدراسته وتسليط الضوء عليه .

قسم البحث الى مبحثين تناولنا في المبحث الاول ( سيرتها الذاتية ودورها في مصرع اخيها الخليفة الحاكم بامر الله الفاطمي ) ودرسنا في المبحث الثاني ( دورها في خلافة الظاهر لاعزاز دين الله ) .

## المبحث الاول : سيرتها الذاتية ودورها في مصرع اخيها الخليفة الحاكم بامر الله الفاطمي [١٠] :

### ١ - سيرتها الذاتية :

ست الملك ويقال لها ست الكل[١١] او ست النصر[١٢] أبنة الخليفة ابو منصور نزار العزيز بالله بن ابي تميم بن المعز لدين الله بن ابي الطاهر اسماعيل المنصور بالله بن ابي القاسم محمد القائم بامر الله بن عبيد الله المهدي بن الحسين الحبيب بن احمد الوفي بن عبد الله الرضي بن محمد المكتوم بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (υ) [١٣].

وهي اخت الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦ – ٤١١ هـ / ٩٩٦ -١٠٢٠ م ) من ابيه امها جارية نصرانية من اصل رومي تدعى درة [١٤] وقد اكدت الروايات الكنسية ذلك اذ بينت ان لهذه السيدة اخوين هما خال ابنتها ست الملك ويدعيان ارسانيوس واريطيس رفعهما الخليفة العزيز بالله الى ذروة المناصب الكنسية تكريماً لاختهما زوجته درة ، اذ عين الاول مطرانا ثم غدا بطريقاً للطائفة الملكية بالاسكندرية اما الثاني فقد عينه بطريقاً للطائفة ذاتها في بيت المقدس وقد كان لهذين الحبرين نفوذ عظيم في البلاط الفاطمي [١٥] .

ولدت ست الملك في بلاد المغرب سنة ٣٥٩ هـ / ٩٦٩ م وقدمت الى مصر في ركب جدها المعز لدين الله سنة ٣٦٢ هـ /٩٧٢م وربيت في القصر الفاطمي بالقاهرة المعزية عاصمة

الخلافة الفاطمية [١٦] ، وصفها المؤرخون انها امرأة ذات ادب وعقل ودين وعقيدة حسنة في الاسلام كثيرة الصلاة والصوم وقراءة القرآن والبر والصدقة على المساكين كما انها كانت امرأة عظيمة القدر جليلة الرأي كثيرة النظر في العاقبة حازمة وافرة التحفظ والجد وكان والدها العزيز بالله يحبها حباً جماً وغدت عنده موضع ثقة يستشيرها في كثير من الامور وكان لارائها وتوجيهاتها بلا ريب اكبر الاثر في تعزيز سياسة التسامح التي اتبعها والدها تجاه اهل الذمة [١٧] .

عاشت هذه الاميرة الفاطمية عيشة رغد وقد خصص لها القصر الغربي[١٨] للسكن فيه وعمل في خدمتها الكثير من الجواري ولها طائفة من الجند تحرسها سميت بالعطوفية[١٩] وقيل اسمها القصرية [٢٠] فضلاً عن امتلاكها الاموال الكثيرة والجواهر والحلي والاقمشة الفاخرة والتحف التي لا تحصى فقد ذكر المؤرخون انها اهدت الى اخيها الخليفة الحاكم بأمر الله يوم الثلاثاء التاسع من شعبان سنة ٣٨٧هـ /٩٩٧م هدايا من جملتها ثلاثون فرساً بمراكبها ذهباً منها مركب واحد مرصع ومركب من حجر البلور وعشرون بغلة بسروجها و لجمها وخمسون خادماً منهم عشرة صقالبة ومائة تخت من انواع الثياب وفاخرها وتاج مرصع بنفيس الجوهر وبديعه وشاشية مرصعة واسفاط كثيرة من طيب من سائر انواعه ومجسم لبستان من الفضة مزروع بانواع الشجر [٢١] .

توفيت بمصر سنة ٤١٥ هـ /١٠٢٤م عن عمر يناهز الخامسة والخمسين [٢٢] .

## ٢ - دور ست الملك في مصرع اخيها الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي

قبل التحدث عن دور ست الملك في مصرع اخيها الخليفة الحاكم بامر الله لابد من تسليط الضوء عن مميزات عصر الحاكم ( ٣٨٦ -٤١١هـ /٩٩٦ -١٠٢٠م) فعندما توفي الخليفة العزيز بالله سنة ( ٣٨٦ هـ /٩٩٦ م ) وخلفه ولده الحاكم بأمر الله كانت ست الملك قد بلغت من العمر السادسة والعشرين واخيها الخليفة الجديد غلاماً يافعاً في النحو الثانية عشر من عمره فتولى ادارة شؤون الفتى الاستاذ ابو الفتوح برجوان[٢٣] الذي استاثر بالسلطة لكن هذا الفتى مالبث ان سئم من الوصاية عليه فدبر امراً وبتوجيه من اخته ست الملك وتم قتل برجوان سنة (٣٩٠هـ / ٩٩٩م ) وبذا استرد الخليفة الجديد سلطته الفعلية[٢٤] ومنذ ذلك الحين بدأ عهد الحاكم بأمر الله الحقيقي الذي امتد الى قرابة خمسة وعشرين عاماً. شهدت مصر خلاله اغرب عهودها ، فقد حفلت تلك المدة بالحوادث الجسام المتمثلة بالوان السفك والطغيان والتناقض فقد حمل الخليفة الحاكم بامر الله تياراً من العنف والاغراق لم يسبق له مثيل فاكثر من اصدار

المراسيم الشاذة والمتناقضة مابين حرمان واباحة تارة يامر بمطارة اليهود والنصارى وهدم كنائسهم واديرتهم ثم يعود فيعفو عنهم ويسمح ببنائها يقلب الليل نهاراً ويجعله مسرحاً للنشاط والعمل يحظر التبرج على النساء ويامر بحجزهن سبع سنين لايبرحن بيوتهن ثم بامر يوضع جميع سراياه ومحضياته في صندوق ويرمي بهن في النيل ، يحرم بعض الاطعمة ثم يبيحها ، يمعن في قتل وزراءه وكتابه وروؤساء العشائر ذوي النفوذ ثم يعود فيعفو عنهم ، يشجع الدعوات السرية الالحاديه ثم يهيم في التقشف والزهد ويرصد النجوم وهكذا يمض طول عصر تدفعه النزاعات والتيارات فتضطرب امور الدولة وتضعف مناعتها وتهددها الاخطار الخارجية وهكذا تهب على المجتمع المصري في عهده ريح من الروعة والارهاب والتوجس[٢٥] لكن الله سبحانه وتعالى قضى هذا الليل الطويل الذي خيم على المجتمع المصري فجاء وبصورة غير متوقعة خبر اختفاءه في ليلة الاثنين ٢٧ شوال من سنة ٤١١ هـ /١٠٤٠م اذ اختفى الحاكم بامر الله بطريقة يكتنفها الغموض [٢٦] .

السؤال الذي يطرح نفسه ماذا كان موقف ست الملك خلال هذه الاعوام الحرجة والاحداث الجسام ؟ والجواب على هذا السؤال نقول ان هذه السيدة الحازمة الفاضلة كانت تكن لاخيها الخليفة الحاكم بامر الله كل الحب والتوقير وتعمل جاهدة للسهر على راحته فكانت تمده بحسن رايرها وتدبيرها في كثير من الامور فتسدي له النصح وتحذره من سوء العواقب سيما وانها كانت تقدر مدى العواقب الخطيرة التي يمكن ان تؤدي اليها مثل هذه السياسة العنيفة ، خفظاً عليه وعلى ملك ابيها واجدادها من ان تذهب حرمة البيت الفاطمي وتخرج عنهم دولتهم اذ كانت تقول له دوماً : (( ... ياأخي احذر ان يكون خراب هذا البيت على يدك )) [٢٧] لكن الخليفة مالبث ان تبرم بنصحها وتدخلها في شؤون الدولة وكان فوق ذلك يتهمها في سلوكها الشخصي وانها تمكن الرجال منها على انه ليس في سيرتها مايدل على انها كانت تنحدر في حياتها الخاصة الى مثل هذا الدرك المشين خاصة وكان عمرها ان ذاك قد تجاوز الخمسين فظهرت بين الاثنين بوادر خلاف مالبث ان استحكم فيما بعد واتخذ صورة خصومة مضطرمه وكان لها اعظم الاثار واخطرها[٢٨]. يتضح مما تقدم ان هذا الخليفة كان ذو شخصية عجيبة غريبة يظهر ذلك من خلال تصرفاته المتناقضة واوامرة المتعارضة وتقلباته المستمرة فقد تمادى في القتل ولم يسلم منه لا صغير ولا كبير فقد ضغط على الناس كلهم حتى كرهوه وابغضوه فلذا لم يتورع عن اتهام اخته بهذا الاتهام الخطير ففي تقديرنا هو رجل مصاب بازدواج الشخصية .

لدينا روايات عديدة حول نهايته الغامضة كلها ترجع ان نهايته كانت نتيجة لجريمة مدبرة من اعدائه الكثيرين سواء اكانوا من رجال الدولة او من عامة الشعب مسلمين واقباط او من شعوب

مملكته من العرب والبربر والفرس والترك ، حتى من اهل بيته . ولكن المؤرخين اختلفوا في قاتلة وان نسبت اغلب الروايات مقتله الى اخته ست الملك بالاتفاق مع سيف الدولة الحسين بن علي بن دواس الكتامي [٢٩] اذ كانا وراء عملية اغتياله ، بعد ان عانت ست الملك في تصرفات اخيها ولخوف ابن دواس على نفسه من الحاكم اذ حاول الاخير مرات عديدة التخلص منه بقتله ، فذهبت ست الملك الى بيت الحسين بن دواس ليلاً وهي متخفية حتى لايعرفها احد وقالت له : (( انت تعلم مايقصد اخي منك ... فهو يريد قتلك وفوق هذا لقد ادعى الالوهية وهتك ناموس الشريعة الاسلامية وناموس ابائه واجداده وزاد جنونه...))[٣٠]

وطلبت منه قتله واستحلفته على ذلك ووعدته بان يكون صاحب الجيش وشيخ الدولة والقائم بها ووقعت له بولاية السيارتين ( مصر – الفسطاط – والقاهرة) [٣١] ووعدته بالاموال الكثيرة والتحف النادرة وان تزيد في اقطاعاته مائة الف دينار[٣٢] فجاءت الفرصة سانحة لابن دواس لكي يتخلص من الحاكم بأمر الله الذي كان يخشاه كثيراً فوافق على عرض ست الملك. اذ درب اثنين من عبيده لاداء هذه المهمة ، بينما يذكر الدواداري ان العبدين اللذين قتلا الحاكم بأمر الله كانا من عبيد ست الملك وهما كولديها وذكر اسميهما وهما فلاح ورزين[٣٣] .

وقد اتفق ابن دواس مع ست الملك على يوم التنفيذ وكان ذلك في ٢٧ شوال سنة ٤١١هـ / ١٠٢٠ م اذ جرت العادة عند الخليفة ان يخرج يومياً وفي المساء ليذهب الى جبل المقطم ليتفرغ للانقطاع والعزلة ومراقبة حركات النجوم ورصد الكواكب يصحبه في رحلته اليومية هذه مجموعة من الحرس وحارسه الخاص ( الركابي) وجرت العادة ايضا ان الخليفة الحاكم بامر الله عندما يصل الى جبل المقطم يامر بارجاع الحرس الى القصر ويبقى معه الركابي . فعندما تيقنت ست الملك من ذلك ارسلت العبدين واعطت كل واحد منهم ( يافورت ) أي خنجر حاد لتنفيذ عملية الاغتيال فقاما بجريمتيهما وقتلا قبله الركابي ثم قتلا الخليفة الحاكم بامر الله وجاءا بجثته الى ابن دواس الذي نقلها بدوره الى ست الملك اذا قامت الاخيرة بدفنها في الحال في مجلسها[٣٤] .

وفقد وجوه الدولة الخليفة الحاكم بأمر الله فماجوا في اليوم الثالث وقصدوا جبل المقطم فلم يقفوا على اثر له فعادوا الى اخته ست الملك وسالوها عنه فقالت راسلني قبل ركوبه واعلمني انه سيغيب سبعة ايام فانصرفوا على طمانينة وقامت ست الملك بترتيب الامور فجعلت ركابية يمضون ويعودون وكانهم يقصدون موضعاً ويقولون لكل من يسألهم فارقنا في الموضع الفلاني وهو عائد يوم كذا فعندما انفضت الايام السبعة سارت ست الملك ومعها علية القوم الى جبل المقطم يتبعون اثار الحاكم حتى وصلوا الى دير القصير[٣٥] فبحثوا في الدير والاماكن المحيطة

بها والتي كان من عادته ارتيادها فلم يقفوا على أي شيء لكنهم وجدوا بالقرب من بركة حلوان ثياب الخليفة الحاكم بأمر الله وهي سبع جبب من الصوف مزررة وفيها اثار طعن السكاكين فتيقنوا انه قتل وفي رواية اخرى وجدوا حماره الاشهب المسمى بالقمر والذي كان يمتطيه وقد قطعت اطرافه الامامية [٣٦] .

لكن هنالك مؤرخين من انصف ست الملك وابعد عنها تهمة اغتيال الخليفة الحاكم بأمر الله فقد ذكر بعض منهم بان القتلة كانوا من العربان من بني قره[٣٧] وقد قاموا بجريمتهم بدافع السرقة[٣٨] .

في حين ان ابن حماد قد رجح عملية اغتيال الخليفة كانت من تدبير حكام الاندلس والامويين اذ اوعزوا الى مجموعة من القتلة من قبيلة المصامدة المغربية[٣٩] لتنفيذ الجريمة[٤٠] بينما المقريزي يذكر نقلاً عن المسبحي ان رجلاً من بني حسين قبض عليه فاعترف بانه نفذ عملية الاغتيال بمساعدة مجموعة من الاشخاص قد تفرقوا في البلاد وعندما سؤل عن السبب قال غيرتي على الله والاسلام[٤١] .

بينما تذهب روايات اخرى الى انه لم يمت وانما غاب وسيعود ليملأ الدنيا عدلاً بعد ان ملئت جوراً ، وهذا ما ادعت به طائفة الدروز ولازالوا يعتقدون بذلك الى اليوم [٤٢] اما الرواية الكنسية فتذهب الى القول انه تنصر بعد ان ظهر له السيد المسيح (υ) بعدما الحق الاذى بالنصارى وهدم كنائسهم واديرتهم،ولذا اعتنق الدين المسيحي ودخل احد الاديرة ثم توارى في الصحراء حتى مات [٤٣] .

نحن نرجح الرواية التي تؤكد بان ست الملك هي التي دبرت حادثة اغتيال الخليفة الحاكم بامر الله لانها كانت امرأة واسعة الادراك وكانت ترى في تصرفات اخيها التي تراوحت بين خروج على ماارتضاه اباؤه وهتك ناقوس الشريعة فضلاً عن ادعائه الالوهية وثورة المسلمين عليه وخشيتها ان يقتلوه وبقية اهل بيته ورات في ذلك ماقد يخشى معه على ذهاب البيت الفاطمي وسقوط دولتهم لذا قامت بعملية اغتياله .

## ***المبحث الثاني : دورها في خلافة الظاهر لاعزاز لدين الله [٤٤]***

التزم الفاطميون بنظام الوراثة في تولية ابناءهم وفي اقامة دولتهم حالهم حال من سبقهم من الامويين والعباسيين الا ان الاخيرين كانا يورثان الخلافة الى الابن او الاخ او ابن العم اواكبر افراد الاسرة سناً ولاكثر من واحد [٤٥] لكن نظام الوراثة عند الفاطميين امتاز عنهم بانتقال الامامة من الاب الى الابن عن طريق التعيين بالنص[٤٦] وقد التزم الفاطميون بذلك الا في

حالات ثلاثة [٤٧] كان اولها والذي يهم موضوع بحثنا قيام الخليفة الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٤ هـ/ ١٠١٣م بمنح ولاية العهد الى ابن عمه عبد الرحيم بن اياس[٤٨] وحرمان ولده الظاهر لاعزاز دين الله منها . وقد تعارض ذلك مع اسس العقيدة الاسماعيلية[٤٩] ولم ينقذ الامر سوى تدارك ست الملك للموقف اذ عملت جاهدة بعد اختفاء الخليفة الحاكم بأمر الله على ترتيب الامور وتفريق الاموال على كبار رجال الدولة كابن دواس والوزيرخطير الملك ابي الحسن عمارين محمد [٥٠] وكبار قادة الجند وامرتهم بمبايعة ولد الحاكم ابا الحسن علي . فقامت بالباسه افخر الملابس واستدعت ابن دواس وقالت له : (( ... المعول في قيام هذه الدولة عليك وتدبيرها موكل اليك وهذا الصبي ولدك فابذل في خدمته وسعك ... ))[٥١] فقبل الارض ووعدها بالطاعة ووضعت التاج على راس الصبي واركبته مركباً من مراكب الخليفة وخرج بين يدية الوزير وارباب الدولة فلما وصل الى باب القصر صاح خطير الملك الوزير عمار بن محمد : ياعبيد الدولة مولاتنا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه فقبلوا الارض باجمعهم وارتفعت الاصوات بالتكبير والتهليل واقبل الناس افواجاً فبايعوه واطلق المال وفرح الناس واقيم العزاء على الحاكم لمدة ثلاثة ايام [٥٢] .

وهكذا اصبحت ست الملك منذ نهاية عام ٤١١ هـ /١٠٢٠ م هي الحاكمة الفعلية للبلاد .

**<u>دورها في تثبيت اركان الدولة في خلافة الظاهر لاعزاز دين الله</u>**

عندما بويع الظاهر لاعزاز دين الله بالخلافة في يوم عيد الاضحى سنة ٤١١هـ /١٠٢٠م كان فتى يافعا لم يتجاوز السابعة عشر من عمره ، اصبحت ست الملك هي الحاكمة الفعلية لمصر لغاية سنة وفاتها ٤١٥ هـ /١٠٢٤م وباشرت بتدبير المملكة بنفسها فكان لاينفذ امر جل او قل الا يتوقع يخرج عنها وبحظ عبدها ابي البيان الصقلبي[٥٣] فجمعت تلك السيدة وجوه اهل مصر وخاطبتهم بالجميل والملاطفة ووعدتهم بحسن السيرة والمعاملة وامرتهم بذكر حوائجهم ومصالحهم في كل وقت والمطالبة بحقوقهم اذ لحقهم من عامر او ناظر حيف كما انها اطلقت للنساء حرية الخروج من منازلهن بعد ان منعهن الحاكم من الخروج الى الطرقات ولمدة سبع سنين . كما عملت على ارجاع جواهر كان الحاكم قد وهبها وحلت اقطاعاً اقطعها ورتبت الامور ترتيباً اصلحها وهذبها[٥٤].

كما عملت ست الملك على التخلص من الرجال الذين يشكلون خطراً على الدولة يأتي في مقدمتهم ولي العهد عبد الرحيم بن اياس الذي عينه الحاكم والياً للعهد سنة ٤٠٤ هـ /١٠١٣ فضلاً عن توليته ولاية دمشق سنة ٤١٠ هـ /١٠١٩م وقد تعددت الروايات في الطريقة التي تم

القضاء بها عليه فالانطاكي يذكر ان ست الملك بادرت الى ارسال احد الامراء الكتاميين هو علي بن داود الى دمشق سنة ٤١٢ هـ /١٠٢١م بملاطفات الى الامراء والقادة هنالك بضرورة القبض على ولي العهد وارساله الى مصر وفعلاً تم ذلك وحمل مقيداً مع اهله وانسابه الى مدينة دمياط ثم نقل الى مصر ودخل القصر وقدمت له فاكهه مسمومة فاكل منها ومات في الحال واعلنوا بين الناس انه قتل نفسه[٥٥] .

اما المقريزي فيذكر الرواية بطريقة اخرى اذ اشار الى ذلك قائلاً : (( وورد من مصر رجل يقال له ابو الداود المغربي ومعه جماعة واخرجوا عبد الرحيم وضربوا وجه ...))[٥٦].

اما ابو المحاسن فيذكر ان ست الملك كتبت الى وجوه الناس في دمشق بالقبض على ولي العهد عبد الرحيم بن اياس فقبض عليه صاحب تنيس وارسله الى مصر فحبسته ست الملك في دار ما وقامت له الاقامات واوكلت بخدمته الى خواص خدمها وواصلته بالملاطفات فلما مرضت ست الملك ويأست من نفسها قالت لاحد خدمها يدعى معضاد اذهب الى ولي العهد وتفقد خدمته فاذا دخلت عليه انحنى عليه وكانك تساله ثم يدخل عليك بعض الخدم فيضربونه بالسكاكين فمض اليه معضاد وقتله ودفنه [٥٧] .

ثم جاء الان دور من عرف بسرها في قتل الحاكم بامر الله كابن دواس وعمار بن محمد وغيرهما من العبيد التي كانت تخاف منهم ويشكلوا خطراً على الدولة لذا عمدت هذه السيدة على تصفية ابن دواس بعد ان تولى الظاهر لاعزاز دين الله الخلافة حتى تضمن انتقال الخلافة الى ابن اخيها بشكل هادئ دون مشاكل لذا امرت ست الملك بخلع عظيمة ومال كثير ومراكب ذهب وفضة لابن دواس وامرته ان يشاهدها في الخزانة وقالت غداً نخلع عليك فقبل ابن دواس الارض وفرح بها وعملت في الوقت ذاته على تدبير خطة مع صاحب الستر والسيف يدعى نسيم الصقلبي فجاء ابن دواس في اليوم الثاني وجلس بالقرب من مجلس الخليفة ينتظر الاذن حتى يامر وينهي ومنذ ايام الخليفة الحاكم كان هنالك تحت امرته مئة رجل يعرفون بالسعدية يحملون سيوفاً محلاة يعرفون لاجلها باصحاب سيوف الحلى وقد جرت عادتهم في ايام الحاكم ان يتولوا قتل من يؤمر الخليفة بقتله فبعثت ست الملك بهم الى ابن دواس ليكونوا في خدمته فجاووا ووقفوا بين يديه فقالت ست الملك لنسيم صاحب الستر : اخرج وقف بين يدي ابن دواس وقل للعبيد ياعبيد مولانا نقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فاقتلوه فخرج نسيم وقال لهم ذلك فمال اصحاب سيوف الحلى على بن دواس بالسيوف فقطعوه وقتلوا العبدين اللذان قتلا الحاكم وطرحت جثته خارج القصر وبقيت لمدة ثلاثة ايام دون دفنها ومنادي ينادي ( هذا جزاء من غدر بمواليه ) ثم دفع الى عبيده فدفنوه وقبض على افراد عائلته وقتل كاتبه [٥٨] .

ثم جاء دور خطير الملك عمار بن محمد اذ امرت بقتله في ذي العقدة سنة ٤١٢ هـ /١٠٢١م وقتلت كل من اطلع على سرها في مقتل الحاكم من الخدم والعبيد [٥٩] .

كما عملت بمختلف الوسائل على اخماد روح العصيان وتوحيد سلطة الدولة في النواحي فقد علمت ست الملك ان والي حلب عزيز الدولة فاتك التوحيدي او الوحيدي ينوي الخروج عن سلطة الدولة الفاطمية وشق عصا الطاعة عليها لذا اغرت غلامه بدر بقتله لقاء تولي الاخير منصب سيده ولاية حلب فاتم لها ماارادت في ليلة السبت الرابع من شهر ربيع الاخر سنة ٤١٣ هـ /١٠٢٢م [٦٠] .

اما على صعيد العلاقات الخارجية فعمدت ست الملك على ارسال بطريك بيت المقدس سفيراً الى بازيل الثاني قيصر الروم لعقد اتفاقية صلح ومهادنة لتأمين حدود مصر الشمالية ولتطمين الروم على مصير النصارى في مصر [٦١] لكن المنية لم تمهلها كثيراً اذ توفيت سنة ٤١٥ هـ /١٠٢٢اي بعد مضي حوالي اربع سنوات على خلافة ابن اخيها الظاهر لاعزاز دين الله [٦٢] .

## ***الخاتمة***

اختلفت نظرة الاسلام الى المرأة وكرمتها وانسانيتها عن ديانات وافكار الشعوب والامم السابقة من حيث الحقوق والواجبات فقد ابرز دورها وحذف ماعلق بصورتها من امتهان وعبودية وملأ قلبها ايماناً فاصبحت منبتاً طيباً لامة عظيمة فهي ام البشرية جمعاء فهي ام الرسل والانبياء (عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ) وام العلماء والعظماء والاطباء والفلاسفة والملوك والامراء والوزراء وام اهل المهن والحرف[٦٣] فقد اوصى بها الله سبحانه وتعالى خيراً اذ قال عز من قال:(( ولاتتمنوا مافضل الله به للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وسلوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما ))[٦٤].

فقد لعبت المرأة في المجتمع العربي الاسلامي دوراً كبيراً فقد كان لها شان كبير في السلم والحرب والعلم والعمل والدين والادب والسياسة تناضل وتساهم في تقديم العطاء جنباً الى جنب مع الرجل . وقد حفل تاريخنا العربي الاسلامي بنساء شهيرات مسلمات تركن بصماتهن على عصور تاريخية مختلفة فمنهن من اشتهرت بجهادها في سبيل الله ومنهن من اشتهرت بتقواها وزهدها ، ومنهن من عالجت القوافي فبرزت وخلد نتاج قريحتها على مر الزمن ومنهن من وثبت الى السلطان فبذت الرجال بحنكتها ودرايتها وحسن سياستها كست الملك الفاطمية التي كانت بصماتها واضحة على التاريخ الفاطمي فقد توصل البحث الى :

١- بالرغم من ان تعاقب الاحداث في هذه الفترة القصيرة والحرجة في تاريخ الدولة الفاطمية غير واضح كما ان بعض احداثها يشوبه الغموض فالشيء الذي لايمكن انكاره هو الحنكة الواضحة التي ادارت بها ست الملك الامور .

٢- امتازت ست الملك بالحزم ورجاجة العقل واشتهرت بالكرم والحلم وعرفت بالتسامح الديني مع اهل الذمة .

٣- اثبت البحث تدخل المراة في هذا العصر في الكثير من الاحداث السياسية فقد اثبتت ست الملك عمق نضجها السياسي ومدى قدرتها على متابعة الاحداث وقيادة دولة مترامية الاطراف كالدولة الفاطمية .

## الهوامش والتعليقات

ساذكر هنا المعلومات كاملة عن المصدر والمرجع حين وروده اول مرة مما يغنينا عن اعداد قائمة للمصادر والمراجع

١- ينظر السور التالية في القرآن الكريم – البقرة ، النساء ، الانعام ، التوبة ، النمل ، النور ، الاحزاب ، المجادلة ، الممتحنة ، الطلاق ، التحريم ، التكوير .

٢- سورة لقمان : اية ١٤ .

٣- سورة النساء : اية ١٢٤ .

٤- سورة ال عمران : اية ١٩٥ .

٥- محفوظ ، حسين علي ، المرأة في التراث العربي ، بحث ضمن مجموعة بحوث مقدم الى ندوة دور المرأة العربية في الحركة العلمية ، جامعة بغداد – مركز احياء التراث العربي – ١٩٨٨ ، ص٢٨ .

٦- ابو داود ، الامام سليمان بن الاشعث السجستاني ( ت: ٢٧٥ هـ /٨٨٨م ) ، سنن ابي داود ، تحقيق محمد محي عبد الحميد ، بيروت – لا –ت ،ج٢ ، ص٤٥ .

٧- ابن ماجه ، ابو عبد الله محمد بن يزيد ( ت : ٢٧٥ هـ /٨٨٨م ) ، سنن ابن ماجه ، بيروت – دار الفكر –لا ت ، ج٢ ، ص٥٠ .

٨- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت : ٢٥٦ هـ /٨٦٩م ) ، صحيح البخاري ، المكتبة الاسلامية ، اسطنبول – ١٩٨١ ، ج٣ ، ص١٨٩ ؛ مسلم ، الامام مسلم بن الحجاج القشيري ( ت: ٢٦١ هـ /٨٧٤م ) ، صحيح مسلم يشرح النووي ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ، الرياض –لا-ت ، ج١ ، ص٢١٣ .

٩- شجرة الدر : وقيل ان اسمها شجر الدر بنت عبد الله جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب وزوجته وام ولده خليل خكمت مصر مدة ثلاثة اشهر من سنة ٦٤٨ هـ /١٢٥٠م وخلعت نفسها ، قتلت على يد المماليك المعزية يوم السبت الحادي عشر من شهر ربيع الاول من سنة ٦٤٨ هـ /١٢٥٠م عرف عنها انها امرأة ذات ادارة وحزم وعقل ودهاء واحسان ، ابن تغري بردي ، ابو المحاسن الاتابكي (ت:٨٧٤ هـ /١٤٦٩م ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مصر -لا –ت ، ج٦ ، ص٣٧٣ -٣٧٩ ؛ عنان محمد عبد الله ، تراجم اسلامية شرقية واندلسية ، القاهرة -١٩٤٧ م ، ص٦١- ٩٥ ؛ كحالة ، عمر رضا ، اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، دمشق -١٩٥٩ م ،ج٢، ص٢٨٦ -٢٩٠ .

١٠- الحاكم بامر الله ( ٣٨٦ – ٤١١هـ /٩٩٦ -١٠٢٠م ) هو ابو علي المنصور بن نزار العزيز بالله بن المعز لدين الله ... ولد سنة ٣٧٥ هـ /٩٨٥م بويع له بالخلافة سنة ٣٨٦ هـ /٩٩٦ م ، قتل في ظروف غامضة في ٢٧ شوال سنة ٤١١هـ /١٠٢٠ م ، ابن حماد ، ابو عبد الله الصنهاجي ،( ت : ٦٢٦ هـ /١٢٢٨م ) اخبار وملوك بن عبيد وسيرتهم ، تحقيق جلول محمد البدوي ، الجزائر –لا –ت ، ص٥٧ -٦٨ .

١١- العمري / ياسين بن خير الله ( ت بعد سنة ١٢٣٢ هـ /١٨١٦م) ، مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ، تحقيق رجاء محمود السامرائي ، بغداد – ١٩٦٦م ، ص٢٨٠ – ٢٨١.

١٢- ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة . ج٤ ، ص١٨٥ ؛ ابن العميد ،الشيخ المكين جرجس بن العميد (ت: ٦٧٢هـ /١٢٧٣م ) ، تاريخ المسلمين ، تحقيق وترجمة Evpenil طبعة ١٦٢٥

، ج١، ص٢٥٨ ؛ ماجد ، عبد المنعم ، الحاكم بأمر الله الخليفة المفترى عليه ، مصر - ١٩٥٩ م ، ص١٦٩ .

١٣- للمزيد عن النسب الفاطمي ينظر : المصعب الزبيري ، ابو عبد الله المصعب (ت: ٢٣٦ هـ /٨٥٠م ) ، نسب قريش ، عني بنشره ليفي بروفنسال ، مصر – ١٩٧٦ ؛ حسن، النوبختي ، ابو محمد الحسن ( ٢٨٢ هـ /٨٩٥م ) ، فرق الشيعة علق عليه محمد صادق بحر العلوم ، النجف – ١٩٦٩ م ، ص٧٩ -٨٠ .

١٤- الحسيني ، تاج الدين بن محمد (ت ٧٥٣ هـ /١٣٢٥م) ، غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ، بولاق ، ١٨٩٢م ، ص٦٠.

١٥- الانطاكي ، يحيى بن سعيد (ت : ٤٥٨ هـ /١٠٦٥م ) ، صلة تاريخ سعيد بن البطريق المسمى صلة تاريخ اوتيخا ، بيروت -١٩٠٩ م ،ج١، ص١٦٤ ؛ تامر ، عارف ، الحاكم بأمر الله واسرار الدعوة الفاطمية ، مصر –لا –ت ، ص٨٧ ؛ عنان ، تراجم ، ص٣٥ .

١٦- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت:٨٤٥ هـ /١٤٤١م ) ، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق محمد حلمي ، القاهرة – ١٩٧١ م ، ج٢، ص١٧٢ ؛ تاجر ، جاك ، اقباط ومسلمون منذ الفتح العربي الى عام ١٩٢٢ ، القاهرة -١٩٥١ ، ص١٢٢ ؛ ماجد ، الحاكم بأمر الله الخليفة المفترى عليه ، ص٢٤- ٢٥ .

١٧- ابن ظافر ، جمال الدين الازدي (ت: ٦٢٣ هـ /١٢٢٦ م) ، اخبار الدول المنقطعة ، تحقيق اندريه فرية ، القاهرة – ١٩٧٢ م ، ص٥٨ ؛ الدواداري ، ابو بكر عبد الله ابن ايبك (ت:٧٣٦ هـ /١٣٣٥ م ) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت –لا-ت ،ج٦ المسمى (الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية ) ص٣٠٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص١٩٥ ؛ عنان ، تراجم ، ص٣٥ .

١٨- القصر الغربي : هو القصر الذي انشاه الخليفة العزيز بالله تجاه القصر الشرقي او قصر الخلافة ، اشتهر هذا القصر بجماله حتى قيل انه لم يبنى مثله في شرق ولا غرب ، المقريزي ، الخطط المقريزية ، وضع هوامشه خليل المنصور ، بيروت -١٩٩٨ ،ج٢ ، ص٣٧٦ - ٣٧٧ ؛ مبارك ، علي باشا ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة المشهورة ، بولاق –لا - ت ، ج٢، ص٩٣.

١٩- العطوفية : احد طوائف الجيش الفاطمي وقد سميت بذلك نسبة الى عطوف احد خدام القصر الذي كان يعمل في خدمة والدة ست الملك ثم عمل في خدمة ست الملك بعد وفاة والدتها وصار غلاماً لها وقد نسبت اليه حارة العطوفية احد حواري القاهرة ، المقريزي ، الخطط ،ج٣، ص٢٦ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٥٠.

٢٠- المقريزي ، الخطط ،ج٢، ص٣٧٧ ؛ سيد ، ايمن فؤاد ، الدولة الفاطمية - تفسير جديد ، الدار المصرية اللبنانية – ٢٠٠٠م ، ص٦٦٧ .

٢١- ابن الزبير ، القاضي الرشيد ( عاش في القرن ٥ هـ /١١م ) الذخائر والتحف ، تحقيق محمد حميد الله ، قدم له صلاح الدين المنجد ، الكويت -١٩٥٩ م ، ص٦٨ ؛ المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٣٧٨ ؛ ابن اياس ، محمد بن احمد الحنفي (ت:٩٣٠ هـ /١٥٢٣م ) ، تاريخ مصر المسمى بدائع الزهور في وقائع الدهور ، القاهرة -١٩٦٩م ، ص٥٨؛ حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب ، القاهرة – ١٩٦٤م ، ص٦١٦ ؛ مشرفة ، عطية مصطفى ، نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، القاهرة –لا-ت ، ص٩٨ .

٢٢- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي (ت: ٦٣٠ هـ /١٢٣٢م ) ، الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق ، بيروت – ٢٠٠٦ م ، ج٨، ص١٣١ ؛ ابن اياس ، بدائع الاهور ، ج١، ص٥٨ .

٢٣- ابو الفتوح برجوان ، هو الاستاذ برجوان الصقلبي خادم الخليفة العزيز بالله تولى الوساطة للخليفة الحاكم بأمر الله سنة ٣٨٧ هـ /٩٩٧م قتله الخليفة سنة ٣٩٠هـ /٩٩٩ م ، ابن الصيرفي ، ابو القاسم علي بن منجب (ت: ٥٤٢هـ /١١٤٧ م ) ، الاشارة لمن نال الوزارة ، تحقيق عبد الله مخلص ، بغداد – لا-ت ، ص٢٧ .

٢٤- الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج١، ص١٨١-١٨٥ ؛ ابن الصيرفي ، الاشارة ، ص٢٧.

٢٥- عن هذه الاعمال ينظر : الطيار ، هيفاء عاصم ، الحاكم بأمر الله الفاطمي بين الايجابيات والسلبيات ، بحث مقبول للنشر في مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية – بموجب الكتاب الصادر عن المجلة المرقم ٣ في ٢٠٠٧/١/٢٢ ، ص٩ -١٥ .

٢٦- ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٩٧ هـ /١٢٠٠ م ) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، بيروت –لا-ت ، ج٧ ، ص٢٩٨ -٣٠٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٢٩ -١٣١؛ ابن تعزي بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٨٥ .

٢٧- سبط ابن الجوزي : شمس الدين ابو المظفر يوسف قزاوغلي (ت: ٦٥٤ هـ /١٢٥٦م ) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، الهند -١٩٥١ ، ج٨- ق١ ، ص٣١٤ ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ،ج٤ ، ص١٨٥ .

٢٨- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٢٩٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٢٩ ؛ الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ، ج٦ ، ص٣٠٠-٣٠١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٨٥ ؛ عنان ، تراجم ، ص٣٧.

٢٩- الحسين بن دواس : هو الحسين بن علي بن دواس الكتامي احد شيوخ قبيلة لكتامة المغربية؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، تحقيق علي اليعلاوي ، دار الغرب الاسلامي ، لا-ت ، ج٣، ص٣٠٦ -٣٠٧ .

٣٠- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٢٩٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٢٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٨٦ .

٣١- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٢٩٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٢٩ ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٣، ص٥٦١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٨٦ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص٣٢٨ -٣٢٩ ، كحالة ، اعلام النساء ، ج٢، ص١٦٧ .

٣٢- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٢٩٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٢٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٨٧ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية، ص٧٠٩ ، كحالة ، اعلام النساء ، ج٢ ، ص١٦٧ .

٣٣- كنز الدرر وجامع الغرر ، ح٦ ، ص٣٠١ .

٣٤- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٢٩٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٢٩؛ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد (ت:٧٤٨ هـ /١٣٤٧ م ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ص٢٣٩ -٢٤٠ ،؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٨٧ -١٨٩ ؛ ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج١، ص٥٨ ؛ حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص١٦٧ ؛ تامر ، الحاكم ، ص١٠٦ -١٠٧ ، كحالة ، اعلام النساء ، ج٢ ، ص١٦٦-١٦٨ ؛ ماجد ، الحاكم بأمر الله الخليفة المفترى عليه ، ص١٧٠ -١٧١.

٣٥- دير القصير : ذكره الانطاكي انه دير للملكية في جبل المقطم نبي على قبر القديس بني ارسانيوس ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج١ ، ص١٩٧ .

٣٦- م.ن ، ج١، ص٢٣٤ ، ابن تعزي بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص١٩٠ -١٩٢ .

٣٧- بني قرة :هم بني قره بن عمرو بن ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ... بن هوزان ويرجع اصلهم الى جذام وكانت اقامتهم في نواحي الاسكندرية في اراضي البحيرة الحضبة ، المقريزي ، البيان والاعراب عما في ارض مصر من الاعراب ، تحقيق عبد المجيد عابدين ، الاسكندرية –لا-ت ، ص٢٢.

٣٨- الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج١، ص٢٣٣ ؛ ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص٥٨ -٥٩ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين ( ت: ٦٨١ هـ /١٢٨٠م ) وفيات الاعيان وابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، بيروت – ١٩٧٧م ، ج٥ ، ص٢٩٧ -٢٩٨ ؛ ابن سعيد المغربي ، ابو الحسن نور الدين ( ٦٨٥ هـ /١٢٨٤ م)، النجوم الزاهرة في حلى

حضرة القاهرة ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة –لا-ت ، ص٥٠ ؛ الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ، ، ج٦ ، ص٢٩٩-٣٠٠ .

٣٩- المصامدة : او بنو مصمودة بن برنس بن برير وهم بطن من البربر ، ويعدون اكثر قبائل البربر واوفرهم عدداً واوسعهم شعباً ، القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ /١٤١٨م ) ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق ابراهيم الابياري ، الشركة العربية للطباعة والنشر - لا-ت ، ص٤٢٢.

٤٠- اخبار ملوك بني عبيد سيرتهم ، ص٥١-٥٢ .

٤١- اتعاظ الحنفا ، ج٢، ص١٤٠ .

٤٢- ابن خلكان ، وفيات ، ج٥ ، ص٢٩٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٩١ ؛ طلبع ، امين محمد ، اصل الموحدين الدروز واصولهم ، بيروت – ١٩٦١م ، ص٨٨ .

٤٣- ابن العبري ، ابو الفرج جمال الدين عز يغوريوس ( ت: ٦٨٥ هـ /١٢٨٤ م ) ، تاريخ الدول السرياني ، نشره اسحاق رملة السرياني ، مجلة المشرق ، بيروت -١٩٥١م ، ج١، ص١٤٩ .

٤٤- الظاهر لاعزاز دين الله ( ٤١١- ٤٢٧ هـ /١٠٢٠ -١٠٣٥ م ) هو ابو الحسن بن الخليفة الحاكم بأمر الله بن العزيز بن المعز ... ولد سنة ٣٩٥ هـ /١٠٠٤ م تولى الخلافة يوم عيد النحر سنة ٤١١هـ /١٠٢٠ م توفي سنة ٤٢٧ هـ /١٠٣٥ م ؛ ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ،ص٦٣-٦٦ ؛ ابن حماد ، اخبار ملوك ، ص٦٨ -٨٠.

٤٥- حسن ، وعلي ابراهيم ، النظم الاسلامية ، القاهرة – ١٩٣٩م ، ص٦٥ -٦٦ .

٤٦- النعمان ، القاضي ابو حنيفة بن محمد بن حيون المغربي (ت: ٣٦٣ هـ /٩٧٣م) ، دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن اهل رسول الله عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام ، تحقيق ، اصفي بن علي فيضي ، القاهرة – ١٩٦٣ م ، ج١، ص٤٣ - ٤٥.

٤٧- الحالة الثانية هي تولية الخليفة الحافظ لدين الله وحرمان الطيب بن الخليفة الامر باحكام الله ، والحالة الثالثة هي تولية العاضد لدين الله بعد وفاة الخليفة الفائز بنصر الله ، لان الاخير لم يتزوج ولم يخلف وريثا للعهد ، الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج١، ص٢٠٧ -٢٠٨ ، ٢٢٠ ؛ ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص ٥٨ ، ٩٤ ، ١١١، ١١٦ ؛ ابن حماد ، اخبار ملوك ، ص٧٤ ، ٧٧ ؛ ابن سعيد المغربي ، النجوم الزاهرة ، ص٨٦ - ٨٨ ، ٩٣ - ٩٧ ؛ المقريزي ، الاتعاظ ، ج٢ ، ص ١٠٠ – ١٠١ ، ١٤٤ ، ج٣ ، ص٢٤٣ ؛ الشيال ، جمال الدين ، مجموعة الوثائق الفاطمية ، مصر -١٩٦٥ م ، ج١، ص٢١.

٤٨- عبد الرحيم بن اياس : هو ابن عم الخليفة الحاكم بامر الله وكنيته ابا القاسم جعله الحاكم ولياً لعهد سنة ٤٠٤هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق محي الدين ابي سعيد ، بيروت – لا- ت ، ج٣، ص١٨٩ .

٤٩- الدواداري ، كنز الدر ، ج٦ ، ص٢٨٨ ؛ الشيال ، مجموعة الوثائق ، ج١، ص٢١.

٥٠- عمار بن محمد : هو ابو الحسن عمار بن محمد لقب بخطير الملك رئيس الرؤوساء تولى الوساطة للخليفة الحاكم ثم لولده الظاهر لاعزاز دين الله قتل بتدبير من ست الملك سنة ٤١٢ هـ /١٠٢١م بعد ان عزل عن عمله سنة ٤١١ هـ /١٠٢٠م ، الزركلي ، خير الدين، الاعلام ، بيروت –لا-ت ، ج٥ ، ص٣٦ .

٥١- ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧، ص٣٠٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٩٠ ، كحالة ، اعلام النساء ، ج٢، ص١٦٩ .

٥٢- الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج٢ ، ص٢٣٥ -٢٣٦ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٣٠٠ ؛ ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص٦٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٣١ ؛ المقريزي ، الاتعاظ ، ج٢ ، ص١٢٥ -١٢٦ ؛ ابن تعزي بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص١٩٠ ؛ كحالة ، اعلام النساء ، ج٢، ص١٦٩ .

٥٣- ابن الصيرفي ، الاشارة ، ص٦٥؛ ابن عذاري ، ابو عبد الله المراكشي (ت:ق٨ /١٤م ) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق ج – س كولان و ليفي بروفنسال ، بيروت –لا –ت ، ج١، ص٢٧١ ؛ المقريزي ، الاتعاظ ، ج٢، ص١٢٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٢٤٨ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص١٨٢ .

٥٤- الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج٢، ص٢٣٥ ٢٣٦ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٣٠٠ ؛ ابن ظافر ، اخبار الدول المنقطعة ، ص٦٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٣١ ، المقريزي ، الاتعاظ ، ج٢ ، ص١٢٥ -١٢٦ .

٥٥- صلة تاريخ اوتيخا ، ص٢٣٦ .

٥٦- الاتعاظ ، ج٢، ص٢٣٦ .

٥٧- النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٩٣ -١٩٤ .

٥٨- ابن الجوزي ، المنتظم ج٧ ، ص٣٠٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص١٣١؛ المقريزي ، الاتعاظ ، ج٢ ، ص١٢٦ -١٢٨ ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٩١ - ١٩٢؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص١٨٠ ؛ كحالة ، اعلام النساء ، ج٢، ص١٦٩ -١٧٠ .

٥٩- الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج٢، ص٢٣٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧، ص٣٠٠ ؛ المقريز ي، الاتعاظ ، ج٢، ص١٢٨ -١٢٩ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص١٩٢ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية ، ص١٨٢ ؛ كحالة ، اعلام النساء ، ج٢، ص١٧٠ .

٦٠- الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ،ج٢، ص٢٣٩ ؛ المقريزي ، الاتعاظ ، ج٢، ص١٢٩ -١٣١ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص١٩٤ -١٩٥ ، عنان ، تراجم ، ص٤٠ .

٦١- الانطاكي ، صلة تاريخ اوتيخا ، ج٢ ، ص٢٣٤ ؛ عنان ، تراجم ، ص٤٠.

٦٢- ينظر الهامش رقم ٢٢ .

٦٣- الاطرقجي ، رمزية محمد ، نساء تركن بصماتهن على التاريخ ، بحث ضمن مجموعة بحوث مقدم الى ندوة المرأة العربية في الحركة العلمية ، جامعة بغداد – مركز احياء التراث العربي – ١٩٨٨م ، ص٦٦ .

٦٤- سزرة النساء : اية ٣٢.